

## لذة الكذب

نبيل أحمد الخضر

HTTPS://WWW.NABILKADHER.COM/

كم تسعد بعبارات الثناء غير المتطابقة مع شخصيتك الغريبة وأنفاسك الحاسدة وعينيك  
الحقودان وقلبك المليء بالغل.

تعيش الكذبة وتسعد بها وتمارسها وتتوالدان سوية الخديعة والنفاق والغش  
والمكر والوهم وبعض من كيد عظيم.

أنت ملاك !!

وتصدق..

تحمل تاجك المستعار فوق رأسك وتذهب الى الشوارع ليتطلع إليك المؤمنين المنبهرين  
بالخرافة ويسجدون أمامك مكونين سجادة من الراکعين المتلهفين لتدوسمه أقدامك.  
وتمشي ساخرا.. تهزاء من غباء التابعين.

تقدم كفك للحمقى ليقبلوها بمتعة..

قدمك للبلهاء ليلعقوها بشرابة..

قضيبك للمغفلين ليتصووه بجوع..

مؤخرتك للمعاتيه ليفضوها بعنف.

ويقال ... أنت حكيم !!

وتؤمن بالوصف، تحس أنه دون مستواك بكثير.

فأنت ما بعد الحكمة وما وراء العقل وما فوق التفكير وما خلف العبرية.

ترفل في ثيابك الحريرية في مدن تتكدّس فيها القمامات.. حرير يغطي جلدك الخشن. قلبك

الأخشن، روحك الأكثر خشونة.

يتکدّس الكذب حولك مكونا جبلا.. تعتبره عرشك.. تستوي عليه مناديا أتباع كالنمل

تนาيهم ملكتهم أن أسجدوا للرب الجديد.

رب الصمت..

وإله السكوت..

وتغرق ويغرقون في لجة السكون.